الاطراف ، على الاقل بحكم دور الدولتين العظميين على رأس حلفين دوليين (الاطلسي ووارسو) .

كذلك فان هذه المحادثات التي بدأت ذات طابع تقني خالص ، يتمثل في اعلى اشكال التقدم التكنولوجي في المجال العسكري ، وهي اشكال لا يرقى اليها غير الدولتين العظميين ، لم تحتفظ بهذا الطابع التقني الخالص ، واصبحت لها ابعاد سياسية تربط بين الجوانب السياسية للمسائل الاستراتيجية لعلاقات القوة بين الكتلتين والجوانب السياسية الاخرى الاوسع نطاقا .. اي الدولية .

ومن ناحية ثالثة فان محادثات سالت بدأت عسكرية خالصة . ومع نموها كعملية متطورة فانها تتحول الى عملية عسكرية ـ سياسية ـ اقتصادية . وحتى ايديولوجية في بعض الجوانب . فلكل من جانبي المحادثات فلسفته الخاصة الاقتصادية ـ الاجتماعية ، ومصالحه السياسية المرتبطة بنظامه الاقتصادي ـ الاجتماعي ، كما ان لكل طرف منهما ارتباطات ذات طبيعة ، خاصة تختلف عن طبيعة ارتباطات الطرف الاخر ، سواء بحلفائه المباشرين او بالقوى التي تتمتع بتأييد على الساحة الدولية . ويتبين من تطور عملية « سالت » انها ليست معزولة تماما عن هذه الامور كلها .

وهكذا يصدق التعبير القائل بان محادثات سالت هي « مناخ » وليست فقط « عقدا »[٢] .

وعلى الصعيد العملي فقد دلت الفترة التي تعثرت فيها محادثات « سالت ـ ٢ » (من الموعد الذي كان مقررا لابرامها ـ اي ١٩٧٥ ـ الى الموعد الذي ابرمت فيه فعلا ـ اي ١٩٧٩) على ان تعثرها لم يكن ناجما عن صعاب تقنية خاصة بالاسلحة الاستراتيجية واعدادها وانواعها ومستوياتها ، انما كان ايضا ناجما عن تطورات سياسية لا تتعلق بالاسلحة الاستراتيجية ذات القدرة التدميرية الشاملة لدى الطرفين ، انما تتعلق بصراعات اخرى ربما لا تتجاوز الاسلحة المستخدمة فيها حدود المدفع الرشاش ، او بصراعات ليس للسلاح الحربي دور مباشر فيها !

وهكذا يتضح ان عملية « سالت » هي عملية معقدة وتنطوي على تناقض موضوعي ، بين درجة استقلاليتها عن الصراعات الاخرى ، ودرجة ارتباطها بهذه الصراعات . وكنتيجة لهذا التناقض الموضوعي فان « سالت » سجلت تحولا هاما تمثل في ادراك الدولتين العظميين ـ تحت تأثير التطور التكنولوجي الهائل في مجال التسلح ـ ضرورة تجفيد هذا الشكل الاعلى من اشكال الصراع بينهما ، بحكم ان ممارسة هذا الشكل من الصراع لا تؤدي الى انتصار وهزيمة ، وانما تؤدي الى ابادة متبادلة لطرفيه ، وللاطراف الاخرى جمعاء ، اي للبشرية . ولكن « سالت » سجلت ـ في الوقت نفسه ـ استحالة الغاء اشكال الصراع الاخرى السائدة في العالم ، فقد استمرت اشكال الصراع العسكري المتمثلة في حروب محدودة في مناطق مختلفة من العالم ، واشكال الصراع الاقتصادي ، بما فيها الصراع بين الدولتين العظميين والنظامين اللذين يمثلان ، اشكال الصراع الايديولوجي .. الخ .